على مثل حد السيف تسعون للعلا لتحلي لهم بيض هناك صباح
اتوا الملك والحظي في الخط حاطر له الصبر ترس والدعا سلاح
بدا هم قبل الغرام شهاده وشهد ومحقون الدما مباح
فهذه الطريقه التي يسلكونها يهون عليهم ما يقاسونه من صعوبتها
ويسمحون بنفوسهم في رجا حصول المطلوب من مشاهده جمال المحبوب

كما قال قايلهم

ان كان سفك دمي اقصى مرادكم فما غلت نظره منكم بسفك دمي

وفي هذا المعنى قلت على طريق النيابه عن لسان حالهم

يا سادتي ان قتلتم مهجتي ودمي بنظره من جمال العالي العالي
فقد انلتم جميل الفضل عبدكم وقد ربحت ببيع الدون بالغالي
ولا يسلكون طريقا في سهل قيعان حصيص رحص سامحه الحنيفيه
السمحه نسلك فيها الى الجنه برحمه اللطيف الخبير وتجاوزه عن التخلف
والتقصير وكلا الطريقين منهج في الشريعه مسلوك له اهل اليسر هم عمد
بترول جا بكلتيهما الكتاب والسنه وانقسمت في سلوكهما الامه فما
جا في الطريقه الاولى واهلها من مفهوم ايات الكتاب العزيز ومنطوقها
رجال لا تلهيهم تجاره ولا بيع عن ذكر الله رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين الصابرين والصادقين الايه
انما يوفى الصابرون يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا والصابرين في
الباسا والضرا وحين الباس ان الله مع الصابرين وان الله لمع المحسنين ان الله
مع المتقين واتقوا الله ويعلمكم الله ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه
من حيث لا يحتسب انما يتقبل الله من المتقين والعاقبه للمتقين ان الله يحب
المتقين ان الله يحب المحسنين والله يحب الصابرين ان الله يحب التوابين ويحب
المتطهرين وعباد الرحمن الايات الكريمات كانوا قليلا من الليل ما يهجعون
الايات ان المسلمين والمسلمات الايات الايات يحسبهم الجاهل اغنيا من
التعفف يدعون ربهم بالغداه والعشي يريدون وجهه الذين يذكرون الله

قياما

قياما وقعودا وعلى جنوبهم يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا
ولذكر الله اكبر فاذكروني اذكركم وما يذكر الا اولوا الالباب
ويحذركم الله نفسه يحذر الاخره ويرجوا رحمه ربه قل هل يستوي الذين يعلمون
والذين لا يعلمون انما يخشى الله من عباده العلما وقال الذين اوتوا العلم ويلكم
ثواب الله خير قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله الذين اذا ذكر
الله وجلت قلوبهم يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومه لايم والذين
جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وجاهدوا في الله حق جهاده ان الله اشترى
من المومنين انفسهم واموالهم الايات وعلى ربهم يتوكلون وعلى الله فتوكلوا
ومن يتوكل على الله فهو حسبه والسابقون السابقون اوليك المقربون
سابقوا فاستبقوا الخيرات سارعوا كانوا يسارعون في الخيرات لمثل هذا
فليعمل العاملون وفي ذلك فليتنافس المتنافسون فلا تغرنكم الحيوه الدنيا
انما مثل الحيوه الدنيا انما الحيوه الدنيا لعب ولهو اذهبتم طيباتكم في حياتكم
الدنيا ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهره الحيوه الدنيا لنفتنهم
فيه قل متاع الدنيا قليل منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخره
من كان يريد الحيوه الدنيا وزينتها الايات ونهى النفس عن الهوى ان النفس
لاماره بالسو قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها ولا اقسم بالنفس اللوامه
يا ايتها النفس المطمينه ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا ولنا
في هذه الايات وغيرها مما يبعد حصره ادلات الى الجد والتشمير والاخذ
بالعزايم واحتمال المشاق في الله تعالى والصبر على العظايم ومن الايات المرجحات في
الندب الى الاخذ بالعزايم قوله عز وجل الذين يستمعون القول فيتبعون
احسنه وقوله تعالى خذها بقوه وامر قومك ياخذوا باحسنها جا في التفسير
ان المراد بالاحسن الاشد الاغلظ ومن السنه قوله صلى الله عليه وسلم الذين لا
يرقون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون الحديث اخرجه في الصحيحين
وقوله صلى الله عليه وسلم لو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما
يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا حديث الترمذي الحسن وقوله

Copyright King Saud University